

## تحذير الجمهور من مفاسد شهادة الزور للعلامة المحمصاني (١/١)

### | تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أباً عبد الله

هو الدرس التاسع والعشرون. من برنامج الدرس الواحد السابع والكتاب المقرؤء فيه هو تحذير الجمهور من - 00:00:00

المفاسد شهادة الزور للعلامة المحمصاني البيري رحمة الله. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد. المقصود الاول جر نسبه هو - 00:00:20

الشيخ العلامة احمد ابن عمر ابن محمد المحمصاني البيري الازهري المقصود الثاني تاريخ مولده لم يذكر احد ممن ترجم له سنة

كولادته. المقصود الثالث تاريخ وفاته توفي رحمة الله. سنة - 00:00:40

سبعين بعد الثلاثمائة والالاف. ولم يقدر عمره في الكتب المترجمة له ولا امكن الاطلاع على ذلك لخفاء سنة ميلاده رحمة الله رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد المقصود الاول تحقيق عنوانه ذكر المصنف رحمة الله تعالى اسم كتابه - 00:01:10

في ديباجة الكتاب مصرياً به فقال وقد سميت هذه الرسالة تحذير الجمهور من مفاسد شهادة الزور المقصود الثاني بيان موضوعه

موضوع هذه الرسالة بيان عظيم جنائية شهادة الزور وقبح اثرها وسوء عاقبتها في الدنيا والآخرة - 00:01:40

المقصود الثالث توضيح منهجه رتب المصنف رحمة الله تعالى كتابه في مقدمة واربعة فصول وختامة. وبناء على النقل. لأن تعظيم

الذنوب والخطايا إلى الأدلة النقلية وزينه بالنقل عن جماعة من العلماء - 00:02:10

وانطوى على فصل ماتع في بيان الآثار النفسية لشهادة الزور على الفرد والجماعة. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لن يوافي نعمه ويكافئه مزيداً. والصلة والسلام على سيدنا محمد وسائر النبيين والآل والصحابة اما بعد فقد - 00:02:39

طلب مني بعض ذوي الحمية الدينية في مدينة بيروت ان اكتب رسالة في بيان مفاسد شهادة الزور وما يتترتب عليها من المضار. وانا ما ورد من الآيات والاحاديث في هذا الشأن فاجبته لذلك. عملاً بواجب النصيحة الدينية ولما رواه الامام مسلم ابن الحجاج في

صحيحه عن - 00:03:10

سيدنا ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فالرجاء في من يطلع على عليها ان يتقبلها قبولاً حسناً - 00:03:30

اتخذها وسيلة لتبنيه العامة الى اجتناب تلك البلية الطامة. ويذكر بها ويذكر بها من له قلب او فقى السمع وهو شهيد وقد سميت هذه

الرسالة تحذير الجمهور من مفاسد شهادة الزور. ورتبتها على مقدمة واربعة فصول وختامة. واسألوا - 00:03:50

ان يجعلها خالصة لوجهه وان ينفع بها ويوفقاً لما فيه خير الامة والعمل لاحياء السنة وامانة البدعة. انه مجيب وما توفيقني

واعتصامي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. مقدمة اعلم يا اخي هداني الله واياك الى طريق - 00:04:10

الخير والرشاد ان شهادة الزهور جريمة عظيمة الشر جسمية الضرر. فكم ضاع بها من حق كان ثابتاً ونشأت عنها معضلات ومشكلات

قام خطبها واشتد كربها وكم هدرت بسبها دماء وغلت من اجلها مراجل الشحناء والبغضاء. وكثيراً ما وكثيراً ما - 00:04:30

الفتنة واعظمت المحنـة وفـصلت عـرى الـوحدة. وربـما اـدـت إـلـى تـقـاطـع ذـوـي الـأـرـاحـم وـتـهـدـيد السـلـام بـيـن الـأـفـرـاد وـالـأـقـوـام. بل الـأـمـن خـوفـاـ والـنـفـاق خـلـفـاـ فـكـان مـن وـرـاء ذـلـك كـلـه شـرـ عـظـيم وـخـطـر جـسـيم. عـرـف هـذـا الـأـمـمـ السـابـقـة فـشـدـدـوـا فـي عـقـوبـة - 00:04:50 كـيـمـيـاء وـمـبـالـغـ فـي تـنـكـيلـ بـه وـحـكـمـوـا بـاـنـه عـدـوـ لـلـامـةـ بـتـمـامـهـاـ. وـقـضـى عـلـيـهـ بـعـضـ الـأـمـمـ كـالـرـمـانـيـيـنـ بـالـعـدـامـ وـغـنـوـا فـي شـأـنـ حـتـى عـدـوـاـ مـنـ الـمـزـوـرـيـنـ مـنـ أـخـفـى وـصـيـةـ الـمـتـوـفـىـ اوـ أـضـاعـهـاـ. بلـ كـلـ اـمـرـءـ فـعـلـ شـيـنـاـ يـدـلـ عـلـى غـشـ اوـ خـرـابـ ذـمـةـ - 00:05:10 وـكـانـتـ عـقـوبـتـهـ وـكـانـتـ عـقـوبـتـهـ لـلـاحـرـارـ بـالـنـفـيـ إـلـى مـكـانـ حـصـيـنـ مـعـ مـصـادـرـ فـي اـمـوـالـ كـلـهـاـ. وـعـقـوبـةـ الرـقـيقـ عـلـى عـقـوبـةـ الرـقـيقـ هـيـ الـأـعـدـامـ ثـمـ تـرـقـتـ مـدـارـكـ الـأـمـمـ بـعـدـ ذـلـكـ. فـتـعـدـلـتـ الـعـقـوبـاتـ بـحـسـبـ اـثـارـ الـجـرـيـمةـ - 00:05:30 عـظـيمـ خـطـرـهـاـ. جـاءـ الـأـسـلـامـ وـهـوـ الـكـافـرـ لـلـسـعـادـةـ الـدـنـيـوـيـةـ وـالـأـخـرـوـيـةـ وـالـشـفـاءـ لـمـرـاضـ الـأـنـسـانـيـةـ. فـعـدـ شـهـادـةـ الـزـهـرـ مـنـ اـعـظـمـ مـنـ كـبـائـرـ وـاـشـدـهـاـ ضـرـرـاـ وـحـذـرـ مـنـ مـرـتكـبـيـهاـ وـجـعـلـهـمـ مـنـ اـكـبـرـ الـمـجـرـمـيـنـ وـاجـرـاـ الـمـفـسـدـيـنـ. وـعـرـفـهـمـ سـوـءـ مـنـ قـالـ بـهـمـ - 00:05:50 بـاـغـيـهـمـ بـمـاـ فـيـهـ عـبـرـةـ لـكـلـ مـعـتـبـرـ كـمـاـ سـيـتـلـىـ عـلـيـكـ. الـفـصـلـ الـأـوـلـ فـيـمـاـ جـاءـ مـنـ الـأـيـاتـ وـالـأـحـادـيـثـ الـمـتـعـلـقـةـ بـشـهـادـةـ الـزـوـرـ مـنـ الـمـنـاسـبـ اـنـ نـبـيـنـ مـعـنـىـ الـزـوـرـ فـيـ الـلـغـةـ حـتـىـ يـكـونـ الـمـطـلـعـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ فـيـمـاـ يـنـظـرـ فـيـهـ. وـحـتـىـ يـعـلـمـوـاـ اـنـ اـصـحـابـ الـمـعـجمـاتـ الـلـغـوـيـةـ لـمـ يـهـمـلـوـاـ - 00:06:10

حال شهادة الزور حتى في كلامهم على المعنى اللغوي. جاء في لسان العرب للإمام محمد بن منظور الافريقي ما نصه؟ وزور الكذب والباطل وقيل شهادة الباطل وقول الكذب إلى أن قال وفي الحديث المتشبع بما لم يعط كلايس ثوبي زور. الزور الكذب والباطل - 00:06:30 اتهمت وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر. فمنها قوله صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور الشرك بالله وإنما عدلت قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله لها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور. وقد جاء لفظ الزور في القرآن الكريم في أربعة - 00:06:50 موضع منها موضعان يتعلقان بشهادة الزور. فالاول قوله تعالى في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوتان واجتنبوا قول الزور. حنفاء عن الله غير مشركين به وللمفسرين في الزور في هذه الآيات وجوه. منها انه قولهم هذا حلال وهذا حرام. ومنها انه شهادة الزور - 00:07:10

هذا التفسير إلى النبي صلى الله عليه وسلم. منها انه الكذب والبهتان. والثاني قوله تعالى في سورة الفرقان والذين لا يشهدون الزور واذا مروا لو مروا كراما. قال بعض المفسرين لا يشهدون شهادة الزور وقال اخرون لا يشهدون الشرك وقال اخرون هو قول الكذب. وقال بعضهم هو الغنى - 00:07:30

وقال ابن جرير الطبرى ان الاولى القول وان او ان اولى الاقوال بالصواب ان يقال. والذين لا يشهدون شيئاً من الباطل لا شركا ولا غناه ولا لا كذبا ولا غيرة وكل ما لزمه اسم الزهري لأن الله عم في وصفه اياهم انهم لا يشهدون الزور. فلا ينبغي ان يخص من ذلك شيء الا - 00:07:50

بحجة يجب التسليم لها من خير من خبر او عقل. واما الاحاديث فقد روى البخاري ومسلم والامام احمد عن سيدنا انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك - 00:08:10

الشرك بالله وقتل النفس وعقوبة الوالدين وقال الا انبئكم باكبر الكبائر. قول الزور او قال شهادة الزور. وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوبة الوالدين وكان متکئا فجلس وقال الا وقول الزور - 00:08:30

شهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. وروى الامام ابن ماجه عن سيدنا عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهمما قال قال رسول صلى الله عليه وسلم لن تزول قدمًا شاهد الزور حتى يوجب الله له النار. وفي هذا الحديث وعید شدید لشهید الزبیر حيث اوجب الله له النار قبل ان - 00:08:50

قبل ان ينتقل من مكانه ولعل ذلك مع عدم التوبة اما لو تاب واكذب نفسه قبل العمل بشهادة الزور. فالله يقبل التوبة عن عباده. وروى  
الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من زين نفسه للقضاة بشهادة الزور زينه الله تعالى يوم  
القيامة بسريرال من قطرة - 00:09:10

والزمه بالجام من نار وهو الامام احمد في مسنده وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
شهد على مسلم شهادة ليس لها - 00:09:30

ليس لها باهل فليتبواً مقعده من النار. ورأى ابو سعيد وروى ابو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن عبد الله ابن عن عبد الله ابن  
جراد عن النبي صلى الله عليه وسلم من شهد شهادة زور فعليه لعنة الله ومن حاكم بين اثنين فلم يعدل بينهما فعليه لعنة الله -  
00:09:40

وروى البخاري ومسلم وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عنه صلى الله عليه وسلم من مشى مع قوم يرى انه  
شاهد وليس فهو شاهد وزور ومن اعان على خصومة بغير علم كان في سخطنا حتى ينزع. وقتل المؤمن كفر وسباب وسباب فسوق  
- 00:10:00

وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد الزور وهو يعلم. الفصل الثاني ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا  
الفصل ما جاء من الآيات القرآنية والآحاديث النبوية المتعلقة بشهادة الزور - 00:10:20

وافتتح المصنف رحمة الله تعالى بيانها مقطعاً بين يديها بذكر المعنى اللغوي للزور لأن فهم الفاظ الشرعية باللغة يعين على درك  
الاحكام فيها. فان اللغة معراج الى افهم الشريعة فان هذه الامة شريعتها عربية كما قرره الشاطبي رحمة الله تعالى في المواقفات -  
00:10:40

اذا كانت الشريعة عربية فلا مناص من انتقال قدر من علم اللغة يطلع به المستنبط على معرفة الالفاظ المعبر عنها في خطاب  
الشريعة. ولما كانت هذه الرسالة تدور رحاحها على بيان شهادة الزور - 00:11:10  
وابتدأ المصنف رحمة الله تعالى بذكر الآيات والآحاديث المتعلقة بها جعل بين يديها تعريف الزور باعتبار اللغوي فذكر في ذلك نقاً عن  
كتاب لسان العرب لابن منظور الافريقي رحمة الله تعالى وكتاب ابن منظور كتاب حسن في جمع كلام اهل العلم من اهل اللغة فانه  
جمعه من - 00:11:30

كتب كثيرة لكنه لا يجرد الاصل الذي بنيت عليه الكلمة في اللغة وانفع كتاب يمهر به متلقي في لسان العربية هو كتاب مقاييس اللغة  
لاحمد ابن فارس رحمة الله تعالى فانه اعنى برد الكلمات - 00:12:00

الى اصولها بحيث يبين ان الكلمة مبنية على اصل يطرد في جميع المشتقات كقوله مثلا الشين والراء والطاء اصل يدل على على من  
وعلامة فكيف ما تصرف اللفظ فان معنى العلم والعلامة موجود فيه. فمثلا لفظة شرطة هي عائدة الى هذا الاصل - 00:12:20  
اذا عرفت ان اصل مبنها في اللغة هو العلم والعلامة عرفت ان اسم الشرطة استفيد من تمييزهم بلباس اختص بهم فصاروا بالنسبة  
الى غيرهم بهذه المنزلة المسماة بالشرطة. ولما كان الائمة الاول من علماء - 00:12:50

العربية لهم نفس في فهم دلائل اللغة كانوا يستنبطون اصول وضعها كما سئل المازني لماذا سميت الخيل خيلا؟ فقال الم ترى الى ما  
في مشيتها من الخيال وسائل لم سميت من منى؟ فقال لما يمني فيها من الدماء اي لما يراق ويسفك فيها من - 00:13:10  
فاذا ادرك الانسان الاصول اللغوية امكنه ان يرد كل لفظ مشتق الى هذا الاصل. فكتاب ابن فارس نافع باعتبار بناء الملة اللغوية  
وكتاب ابن منظور نافع في الاطلاع على كلام اهل العلم - 00:13:40

الله تعالى في اللغة. ونقل رحمة الله تعالى كلاما له في هذا مداره على رد الزور الى معنى فالزور هو الباطل كيف ما تصرف فالكذب  
من الباطل والشهادة الكاذبة من الباطن والتهمة - 00:14:00

نفقة من الباطن وكل قول باطل فهو زور كما سيأتي في كلامه ابن جرير الطبرى رحمة الله تعالى ويعلم بهذا ان الزور هو الباطل  
و تكون الشهادة المنسوبة اليه هي شهادة بباطل فشهادة الزور هي شهادة بباطل وكل شهادة كانت متصفه بهذا الوصف فهي شهادة -

اطل واورد في نقله عن ابن منظور رحمة الله تعالى من الاحاديث ما يصدق ذلك ذكر احاديث المتشبع بما لم يعط كلاما ثوبي زور وهو في الصحيحين ثم اتبعه بحدث اخر وهو عدل شهادة - 00:14:50

الشرك بالله وهو حديث ضعيف لا يصح ثم ذكر فيها قول الله سبحانه وتعالى والذين لا يشهدون الزور ثم انتقل المصنف بعد نقله لكلام ابن منظور ببيان ما جاء في لفظ الزور في القرآن الكريم وذكر انه في اربعة مواضع منها - 00:15:10

موضعان يتعلقان بشهادة الزور. فذكر قول الله عز وجل واجتنبوا قول الزور وقد قال جماعة من انفسهم هي شهادة الزور. وقول الله تعالى الا والذين لا يشهدون الزور وقال جماعة من المفسرين هي شهادة الزور. والمختار في الزور هو ما اختاره جماعة من المحققين ومنهم ابن جرير الطبرى في - 00:15:30

ما نقله عنه المصنف اذ قال ان اولى الاقوال بالصواب ان يقال والذين لا يشهدون شيئا من الباطل لا شركا ولا غناء الى اخره. فالزور في القرآن هو الباطل. ويصلح من هذا ان يقال كل زور في القرآن فهو - 00:15:50

وباطل وهذا من جملة الكليات التفسيرية كما نقول كل كأس فهو خمر وكل حجة فهو سلطان الى اخره. وسبق ان ذكرنا لكم ان منها ما - 00:16:10

وكليات لفظية ومنها ما هو كليات معاني تسمى كليات الاسلوب. ثم اتبعها بذكر الاحاديث فقدم حديث انس في الصحيحين واتبعه بحدث ابي بكرة في الصحيحين ايضا. وفي هذين الحديثين الاخبار بان شهادة الزور قوله من جملة الكبائر. والمراد بالكبائر - 00:16:30

جمع كبيرة وهي ايش مسعد باليمين يا سم هذا عشانك غايب الدروس الماظية ترى لانه مرت المسألة نحن نحمل ما يحتاج كله ذنب نهي ما نهي عنه على وجه التعظيم ما نهي عنه على وجه التعظيم وقلنا ان التعظيم نوعان تعظيم راجع الى ذات المنهي عنه تعظيم راجع الى - 00:17:00

الى امر ايش؟ خارج عنه كالمتعلق بالفاعل او الزمان او المكان او غير ذلك. وفي هذا الحديث الاخبار الى تفاضل الكبائر. وانها ليست على درجة واحدة. لقوله صلى الله عليه وسلم الا - 00:17:38

سانبؤكم باكبر الكبائر. فدل هذا على ان الكبائر وان اشتركت في كونها نهيا معظمها الا انها ايضا درجات ودلالات الالفاظ المفصحة عن كون ذنب كبيرة نوعان اثنان. احدهما دلالات الالفاظ - 00:17:58

الصريحة لهذا الحديث وفيه الا انبئكم باكبر الكبائر. فيستفاد منه ان ما ذكر هو من الكبائر النوع الثاني الدلالات غير الصريحة كالوعيد بالنار او عدم دخول الجنة او نفي كحدث الصحيحين لا يدخل الجنة قتات فانه هنا دلالة لفظ غير صريحة ثم اتبعه بحدث - 00:18:18

الى ابن ماجة لن تزول قدمها شاهد الزور الى اخره. واسناده ضعيف. ثم اتبعه بثلاثة احاديث كلها ضعاف وهي حديث انس وابي هريرة وعبدالله ابن جراد رضي الله عنهم ثم ذكر بعد - 00:18:48

ذلك حديثا عزاه الى البخاري ومسلم. وليس هذا الحديث فيهما. وانما دخل عليه الداخل من تصح في الرموز في الكتب المجردة كالجامع الصغير وكذا العمال وغيرهما فان الحديث عند البيهقي في السنن والعزوي عليه يكون برمز هاء قاف. وسقطت - 00:19:08 تلقاء فقي قاف الموضوعة للدلالة على احاديث الصحيحين فظنه من احاديث الصحيحين وهذا اتفق كما ذكرنا مرارا العلامة محمد حبيب الله الشنقيطي في زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم فانه ادخل في الكتاب احاديث ليست فيهما وانما وهم بسبب - 00:19:38

دخول الداخل عليه في تقلب الرموز. ثم ختم بحدث ابن عمر وايضا لا يصح. وفي الحديثين الاولين الذين قد بهما في الباب وهما صحيحان غنية عما بعدهما لكن اهل العلم يذكرون مثل هذه الضعاف في ابواب - 00:19:58 والوعيد جريا على طريقة الائمة من علماء الامة الاول. نعم. الفصل الثاني في ذكر بعض ما عن ائمة الصحابة رضوان الله

عليهم اجمعين. وما ذكره بعض الفقهاء في في كتبهم وفي حكم شاهد الزور. عن مكحول والوليد - 00:20:18

ابن ابي ما لك قال كتب عمر كتب عمر الى عماله الى عمال في الشاهد الذهري ان يضرب اربعين سوطا. ويسمخ وجهه ويحنق ويطاف به ويطال حبسه. وعن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة قال اتي عمر بشاهد زور فوقه للناس يوما الى الليل يقول هذا فلان يشهد - 00:20:38

زورا فاعرفوه فجلده ثم حبسه. وعن علي بن الحسن قال كان علي اذا اخذ شاهد زور بعنه الى عشيرته فقال انها زور فاعرفوه وعرفوه ثم خلى سبيله. وقال العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الدمشقي العثماني في كتابه حرمة الامة في رحمة - 00:20:58 الامة في اختلاف الائمة معنى فصل واختلفوا في عقوبة شاهد الزور. فقال ابو حنيفة لا تعزير عليه بل يوقف في قومه ويقال قالوا لهم انه شاهد زور. وقال مالك والشافعي واحمد يعزر ويوقف في قوم ويعرفون انه شهيد زهر. وزاد مالك فقال - 00:21:18 ويشهر في الجوامع والاسواق والمجامع انتهى. وقال العلامة شهاب وقال العلامة شهاب احمد بن حجر الهيثمي في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر ما نصه الكبيرة الكبيرة السابعة والثامنة والثلاثون بعد الاربعين شهادة الزور وقوله - 00:21:38 اخرج الشیخان عن ابی بکر واسمه نعیم ابن الحارث رضی الله عنہ قال کنا جلوسا عند رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقال الاء انبئکم باکبر الكبائر ثلاثة الاشراك بالله وعقوبک الوالدين. وكان متکنا فجلس فقال الا فقل الا - 00:21:58 فقال الا وقول الزور الا وقول شهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. وروى البخاري الكبائر الاشراك بالله وعقوبک الوالدين وقتھ النفس واليمين الغموس والشیخان ذکر رسول الله صلی الله علیہ ذکر رسول الله صلی الله علیہ وسلم الكبائر فقال الشرک بالله وعقوبک الوالدين وقتل - 00:22:17

فقال الا الا انبئکم باکبر الكبائر قول الزور؟ او قال شهادة الزور. وابو داود واللکظ له والترمذی وابن ماجة صلی رسول الله صلی الله علیہ وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاثة مرات ثم قرأ فاجتنب رجس من الاوتنان واجتنبوا القول - 00:22:38

حنفاء لله غير مشركين به. ورواه الطبراني موقوفا على ابن مسعود بسند حسن. واحمد بسند رواته ثقات من شهد على مسلم شهادة ليس له ليس لها باهل فليتبوا مقعده من النار. وابن ماجة والحاکم وصححه لن تزول قدمها شهد الزور حتى - 00:22:58 ان يوجب الله له النار والطبراني وان الطير لتضرب مناقيرها على الارض وتحرك اذنابها من هو ليوم القيامة. وما يتکلم به شاهد الزور ولا يفارق قدماه على الارض حتى يقذف به في النار. والطبراني بسند فيه منکر الا اخبرکم باکبر الكبائر - 00:23:18 الاشراك بالله وعقوبک الوالدين وكان صلی الله علیہ وسلم محتبیا فحل حبوته فاخذ النبي صلی الله علیہ وسلم بطريقین بطرف لسانه فقال الا وقول الزور والطبراني بسند رجاله ثقات الا انبئکم باکبر الكبائر الاشراك بالله ثم قرأ ومن يشرك بالله فقد افترى اثما - 00:23:38

عظیما وعقوبک الوالدين ثم قرأ ان اشکر لي ولوالديك الي المصير وكان متکنا فقعد فقال الا وقول الزور. تنبیه عدها يعني شهادة الزور وقولها هو ما تصرحوا به في الاولى وقياسها في الثانية. وشهادة الزور هي ان يشهد بما لا يتحقق. قال العز بن عبد السلام - 00:23:58

وعدها كبيرة ظاهر ان وقع في مال خطير فان وقع في مال قليل كزبيرة او تمرة فمشکل فيجوز ان تجعل من الكبائر فطما على هذه منعن هذه المفاسد كما جعل شرب قطرة من الخمر من الكبائر. وان لم تتحقق المفسدة ويجوز ان يضبط ذلك المال بنصاب السرقة - 00:24:18

قال وكذلك القول في اكل مال اليتيم. وقد مر عن ابن عبد السلام وقد مر عن ابن عبد السلام عن ابن عبد السلام انه حکی الاجماع على ان غصب الحبة - 00:24:38

كبيرة وادم مؤيد للاول. اعني انه لا فرق في كون شهادة الزور كبيرة بين قليل المال وكثيره فضلا عن عن هذه المفسدة القبيحة الشنيعة جدا ومن ثم من جعلت عدن للشرك ووقع له صلی الله علیہ وسلم عند ذكرها من الغضب والتکرار ما لم يقع له عند ذكر

ما هو اكبر منها - 00:24:48

كان القتل والزنا فدل ذلك على عظم امرها. ومن ثم جعلت في بعض الاحاديث السابقة اكبر الكبائر انتهى باختصار قليل وذكر الكمال بن الهمام في كتابه فتح قدير على الهدایة ان شریح القاضی کان یبعث بشهید الزوری الى سوقه ان کان سوقیا والی قومه -

00:25:08

كان غير سوقهم بعد العصر اجمع ما یکونون ويقول ان شریحها یقرئکم السلام ويقول انا وجدنا هذا شاهد زور فاحذروه واحذروا الناس منه انتهى وشریح کان قاضیا زمان سیدنا عمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم وزاحم الصحابة في الفتوى وان کان من کبار التابعین وهو شریح ابن الحارث - 00:25:28

اقام في الكوفة قاضیا خمسا وسبعين سنة وتوفي سنة سبع وثمانين من الهجرة. كما ذكره ابن خله کان في تاريخه واطال في وقال العالمة شمس الدين محمد ابن قیم الجوزیة في كتابه یعلم الواقعین ما نصوه لا خلاف بين المسلمين ان شهادة الزور من الكبائر - 00:25:48

ذكر حديثة تقدمت الى ان قاله في المسند من حديث عبد الله ابن مسعود عن النبي صلی الله علیه وسلم قال بين يدي سعد الخاصة وبشوه التجارة حتى تعین المرأة زوجها على التجارة وقطع الارحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق. وقال الحسین بن زياد -

00:26:08

وان یحدثنا ابو حنیفة قال کنا عند محال بندثار فتقدیم اليه رجلان فادعی احدهما على الآخر ماء مالا فجحده المدعی عليه فسألته البینة فجاء رجل فشهد عليه فقال المشهود عليه لا والله الذي لا الله الا هو ما شهد على بحق وما علمته الا رجلا - 00:26:28  
غير هذه الزلة فانه فعل هذا من حقد کان في قلبه علی. وكان محارب متكئا فاستوى جالسا ثم قال يا قال يا سمعت رأی هذا الرجل سمعت سمعت ابن عمر یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ليأتينا على الناس يوم تشیب فيه البلدان - 00:26:48

ووضع الحوامل ما في بطونها وتضرب الطیر باذنابها وتضع ما في بطونها من شدة ذلك اليوم ولا ذنب علیها. وان شاهد الزور تقار قدماه الى الارض حتى یقذف به في النار. فان کنت شهدت بحق فاتق واقم على شهادتك. وان کنت شهدت بباطن فاتق -

00:27:08

ها هو ها هو غطی رأسک واخراج من هذا الباب. وفي رواية ان وفی رواية ان الرجل قال له کنت اشهد على شهادة وقد وقد نسيت وقد نسيتها ارجع فاتذکرها. فانصرف ولم یشهد عليه بشيء انتهى بالتصرف. ذکر المصنف رحمة الله تعالى في هذا - 00:27:28  
ه؟ الفصل ما یتعلق بذكر بعض ما جاء عن ائمة الصحابة رضوان الله عنهم وما ذکر بعض الفقهاء في کتبهم في حکم شهادة الزور. فذکر ما رواه البیهقی في السنن وغیره - 00:27:48

باسنادین یقوی احدهما الآخر ان عمر رضی الله عنہ کتب الى عماله ان یضرب شاهد الزور اربعین وان یسخم وجهه ان یسود وجهه ویحلق رأسه ویطاف به. ویطال حبسه وفی الروایة الثانية - 00:28:08

ان یقال هذا فلان یشهد زورا فاعروفه فجلده وكان یجلده ثم یحبسه. وذکر ایضا بعدها اثر اخر عن علی عند البیهقی وفي اسناده ضعف. ثم اتبعه بالنقل عن کتاب رحمة الامة في اختلاف الائمة وهو من کتب - 00:28:28  
الخلاف التي تذكر مذاہب الائمة الاربیعة فذکر ان الائمة الاربیعة مجمعون على عقوبة شاهد الزور الا انهم مختلفون في کیفیتھا. فذکر عن ابی حنیفة انه لا تعزیر علیه لكن عقوبته ان یوقف في قومه - 00:28:48

قالوا لهم انه شاهد زور ومذهب الثالثة یعزر ویوقف في قومه ویعرفون انه شاهد زور. وهذا الاصل هو الذي اخذ وبني علیه نشر صور الشاهدین شهادة الزور وانه من جنس التشهیر بهم. ثم اتبعه - 00:29:08

بنقل کلام العالمة احمد بن حجر الهیثمی الشافعی الكبير صاحب کتاب نافع الزواجر عن اقتراف الكبائر وهو من اجمع الكتب التي صنفت كما ذکرنا لكم. فذکر من کلامه عدة احادیث في تعظیم ذلك - 00:29:28

افتتحها بحديث ابي بكرة وقد تقدم ثم اتبعها بروايتين له ثم اتبعها بالحديث الذي عزاه الى ابي داود والترمذى وابن ماجه عدد شهادة الزور الاشراك وقد تقدم وانه ضعيف ثم ذكر ان الطبراني رواه - 00:29:48

موقوفا عن ابن مسعود بسند حسن ثم اتبعه بحديث احمد وتقدم انه ضعيف ثم باحاديث بعده في الصفحة السادسة والعشرين كلها احاديث ضعاف. ثم ذكر فرعا فقهى يتعلق بمن تتعلق به الكبيرة. وهي هل الكبيرة تتعلق بشاهد - 00:30:08 فقط ام تتعلق ايضا بمن قبلها وامضها اذا علم انها شهادة زور ونقل من كلام ابي محمد ابن عبد السلام رحمه الله تعالى المعروف بالعز ما يدل على ان قبول شهادة الزور - 00:30:38

كالتقدم بها. والذى ينبغي ان يدرك في هذه المسألة ان شهادة الزور ترتبط بثلاثة نفر. اولهم طالبها وثانيهم باذلها وثالثهم مضيقها وقابلها. اولهم طالبها وثانيهم مضيقها اذا علم بها. والوعيد يتناول الثلاثة جميعا لكنه يتتأكد - 00:30:58 في حق البازل فكلهم شركاء في هذه الكبيرة الا ان الوالد ينصب على من باذلها ثم ذكر كلام الكمال ابن الهمام مما نقله رحمك الله. مما نقله عن شريح القاضي في عقوبة شاهد الزور ومعلوم مقام شريح في القضاء وانه كان يخرجه اذا كان سوقيا اي من اهل السوق - 00:31:38

الى السوق بعد العصر وادا كان ليس من اهل السوق اخرجه الى قومه. ثم نقل عن ابن رحمه الله تعالى ذلك من كتاب اعلام الموقعين وذكر احاديث تقدمت زاد عليها - 00:32:08

حديث ابن مسعود الذي رواه احمد وغيره وفيه بين يدي الساعة تسليم الخاصة حتى قال وشهادة الزور. واسناده قوي والمقصود ان الزمان اذا تقادم وقربت الساعة فشى اخلاق من الاخلاق المبذولة منها شهادة الزور ثم ختم برواية قصة عن الحسن ابن زياد اللؤلؤي قال حدثنا ابو حنيفة - 00:32:28

فقال كنا عند محارم الجثار الى اخره وفي اسناد هذه الحكاية ضعف والحديث المذكور فيها لا يصح نعم - 00:32:58